

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة [267]، ثمَّ - يقال: يا بن آدم، هل رأيت خيراً قطَّ؟، هل مرَّ - بك نعيمٌ قطَّ؟ فيقول: لا وإِني يا ربَّ -، ويؤتى بأشدَّ الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجذَّة -، فيصبغ صبغةً في الجذَّة -، فيقال له: يا بن آدم، هل رأيت بؤساً قطَّ؟ هل مرَّ - بك شدةٌ قطَّ؟ فيقول: لا وإِني يا ربَّ -، ما مرَّ - بي بؤسٌ قطَّ؟، ولا رأيت شدةً قطَّ» [268]. 2072 - أبو الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) «ما طلعت شمسٌ قطَّ - إلاَّ - بعث بجنبتيها ملكان إنَّهما ليسمعان أهل الأرض إلاَّ - الثقلين، يا أيُّها الناس، هلمُّوا إلى ربِّكم؛ فإنَّ - ما قلَّ - وكفى خيراً ممَّا - كثر وألهى، وما غربت شمسٌ قطَّ - إلاَّ - وبجنبتيها ملكان يناديان: اللّهمَّ -، عَجِّلْ لمنفق خلفاً، وعَجِّلْ لِممسك تلفاً» [269]. 2073 - ربيعة بن كعب قال: «كنت أخدم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقوم له في حوائجه، نهاري أجمع حتَّى يصلَّي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) العشاء الآخرة، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حاجةٌ، فما أزال أسمعه يقول (صلى الله عليه وآله وسلم): «سبحان الله، سبحان الله، وبحمده»، حتَّى أملَّ -، فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد، قال: فقال لي يوماً لما يرى من خفَّتي له وخدمتي إيَّاه: «سلني يا ربيعة أعطك». قال: فقلت: أنظر في أمري يا رسول الله، ثمَّ - أُوِّلمك ذلك. قال: ففكَّرت في نفسي، فعرفت أنَّ - الدنيا منقطعةٌ زائلةٌ، وأنَّ - لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، قال: فقلت: أسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لآخرتي، فإنَّ -ه من الله عزَّ وجلَّ - بالمنزل الذي هو به، قال: فجئت، فقال: «ما فعلت يا ربيع؟» قال: فقلت: نعم يا رسول الله، أسألك أن تشفع لي إلى ربِّك، فيعتقني من النار، قال: فقال: «من أمرك بهذا يا ربيعة؟» قال: فقلت: لا وإِني الذي بعثك بالحقَّ -، ما أمرني به أحدٌ، ولكنَّك لمَّا قلت: سلني أعطك، وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به، نظرت في أمري وعرفت أنَّ - الدنيا